Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نيويورك ، باستثناء ربما " وولت ويتمان " الذى كان يفتش فيها عن العزلة ، و " ت . س . إليوت " الذى يعصر الجموع كأنما هى ليمونة فى قصيدته ، مستخلصا منها فنان جريحة ، وقبعات مبلولة ، وطلالا نهرية .

ولكن ، بالإضافة الى ذلك ، حين تكون تلك الجموع ثملة ، فإنه يكون أمامنا واحد من أكثر المشاهد حدة فى الحياة . و " كونى أيلاند " هى مكان مهرجان كبير يؤمه فى أيام الآحاد فى الصيف ما يربو على مليون شخص . وهم يشربون ويتصايحون ويأكلون ويتمرغون ، ويخلّفون المحيط مليئا بورق الصحف والشوارع مغطاة بالعلب الصفيح وأعقاب السجائر وبقايا الطعام وأحذية مكسورة الكعب . وفى طريق العودة الى المنزل ، تغنى الجموع وتتقيأ فى مجموعات مئوية فوق أسوار الشاطئ الحشبية. وتتبول جموع فى مجموعات ألفية فى الأركان ، وعلى القوارب المهجورة ، أو على نصب عاريبالدى أو الجندى المجهول .

ولا يمكن للمرء أن يتحيل مدى العزلة التى يشعر بها الإسبانى هناك ، ولا سيما الأندلسى . إنك إذا وقعت فسيدوسون عليك ، وإذا انزلقت فى الماء فسيدفنوك تحت لفائف السندويتشات التى يأكلونها .

ويملأ الدوى الذى تحدثه تلك الجماهير المريعة يوم الأحد السيويوركى بكامله ، تدق على الأرصفة الجوفاء بإيقاع الاندفاع الهائج (يقرأ قصيدة " منظر الجماهير التى تقئ ") .

وتتفق عزلة القصائد التى كتبتها عن الجموع فى إيقاعها مع قصائد أخرى لا يتيسر لى وقت لتلاوتها الآن ، مثل قصائد " ليلية جسر بروكلين " و " مهبط الليل فى بانارى بليس " ، حيث يرقص البحارة والنسوة والجنود ورجال الشرطة على البحر المتعب .

ويحل شهر أغسطس ، ويقهر القيظ نيويورك مثلما يحدث فى بلدة "إستجه" الأندلسية ، ولا بد أن أرحل الى الريف .

بحيرة حضراء ، مناظر طبيعية تنتشر فيها الأعشاب . وفجأة ، يبدو فى الغابة شبح إمرأة قصية . ويصحبنى هناك فتاة صغيرة هى مارى وفتى صغير هو ستانتون ، ويعزفان لى الموسيقى ويعلّمانى فى صبر أسماء الرؤساء الأمريكيين . وحين نأتى